إبراهيم فصيح الحيدري(1212 هـ / 1797م – 1300 هـ / 1881م) واسهاماته فى اللغه والأدب

م.م. عبد الله إبراهيم محمود المجمعي1

جامعة سامراء , كلية التربية للعلوم الإنسانية , قسم علوم القرآن , abdulla.ibrahem.m@uosamarra.edu.iq

المؤلف المراسل: م.م. عبد الله إبراهيم محمود المجمع*

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسةً تحليليةً لشخصية المؤرخ والأديب البغدادي إبراهيم فصيح الحيدري بوصفه أحد أعلام الحركة العلمية في بغداد خلال القرن التاسع عشر، ساعياً إلى إبراز مكانته الفكرية ودوره في توثيق الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية في عصره. تنطلق الدراسة من مشكلة علمية تتمثل في محدودية الدراسات الأكاديمية الشاملة التي تناولت سيرته وآثاره ومنهجه التأليفي، إضافة إلى وجود تباين في بعض المعلومات المتعلقة بحياته ومؤلفاته، وغياب التحليل المنهجي المتكامل لإنتاجه العلمي ضمن سياقه التاريخي. وتبرز أهمية البحث في إعادة قراءة تراثه بوصفه مصدراً مهماً لدراسة تاريخ العراق الحديث والحياة الثقافية البغدادية، فضلاً عن إسهامه في إبراز دور العلماء المحليين في بناء الوعي التاريخي والاجتماعي. يهدف البحث إلى دراسة نشأته العلمية، وتحليل مكانته الفكرية والأدبية، واستقراء مؤلفاته التاريخية والأدبية، وبيان أثر بيئته الاجتماعية وصلاته العلمية في تكوين رؤيته الفكرية. وقد اعتمد على المنهج التاريخي لدراسة سياقه الزمني، والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل إنتاجه العلمي، ومنهج تحليل النصوص التراثية لاستقراء أسلوبه في التأليف، إضافة إلى المنهج المقارن والتوثيقي للتحقق من المعلومات ومقارنتها بمصادر معاصريه. وقد توصلت الدراسة إلى أن الحيدري يمثل نموذجاً للعالم الموسوعي الذي جمع بين العلوم الشرعية والأدبية والتاريخية، وأسهمت مؤلفاته في توثيق التحولات الحضارية والاجتماعية في العراق خلال القرن التاسع عشر. وتوصي الدراسة بضرورة تحقيق أعماله تحقيقاً علمياً حديثاً، وتوسيع الدراسات المقارنة حول منهجه التاريخي ودوره في الحركة الثقافية البغدادية.

الكلمات المفتاحية: إبراهيم فصيح الحيدري، تاريخ بغداد، المؤرخون العراقيون، القرن التاسع عشر، التراث الفكري العراقي.

1.المقدمة

شهدت بغداد خلال القرن التاسع عشر تحولاتٍ فكريةً وثقافيةً وسياسيةً عميقة، انعكست بصورة واضحة على طبيعة الحركة العلمية فيها، حيث برز عدد من العلماء الذين جمعوا بين علوم الشريعة واللغة والأدب والتاريخ، وأسهموا في حفظ الذاكرة الاجتماعية والسياسية للعراق عبر مؤلفاتٍ أصبحت مصادر رئيسة لدراسة تلك المرحلة. وقد تزامن هذا النشاط العلمي مع تطورات إدارية وسياسية في العهد العثماني المتأخر، مما أوجد بيئةً علميةً حافلةً بالتفاعل بين العلماء ورجال الإدارة، وأسهم في ظهور نمطٍ من المؤرخين العلماء الذين مزجوا بين الخبرة العلمية والملاحظة المباشرة للأحداث (العزاوي، 2004م، 45/1). وفي هذا السياق العلمي برز إبراهيم بن مصطفى فصيح الحيدري بوصفه أحد أبرز علماء بغداد ومؤرخيها في القرن التاسع عشر، حيث جمع بين الفقه واللغة والأدب والتاريخ، وأسهم بمؤلفاتٍ ذات قيمة علمية وتاريخية عالية، تمثل شهادةً معاصرةً على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في العراق. ويعد كتابه عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد من أهم المصادر التاريخية التي وثقت أحوال المدن العراقية وعلاقاتها الإقليمية، كما كشف عن رؤية المؤلف في تحليل الواقع الاجتماعي والسياسي لعصره، مما يجعله نصاً مركزياً في دراسة تاريخ العراق الحديث (الحيدري، 2001م، ص 15). وتنبع أهمية دراسة شخصية الحيدري من كونه عالماً موسوعياً مثّل نموذجاً للباحث المؤرخ الذي عايش التحولات التاريخية الكبرى في بغداد، وأسهم في توثيقها من خلال منهج يجمع بين الخبرة العلمية والرصد المباشر للأحداث. كما أن علاقاته برجال الإدارة والولاة أسهمت في اطلاعه على مجريات الحياة السياسية والإدارية، الأمر

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

الذي منح كتاباته قيمةً توثيقيةً عالية، إلى جانب ما اتسمت به من أسلوبٍ أدبيٍ ولغويٍ يعكس ثقافة عصره واتجاهاته الفكرية.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم دراسةٍ تحليليةٍ علميةٍ متكاملةٍ لحياة إبراهيم فصيح الحيدري وآثاره العلمية ومنهجه الفكري، من خلال تتبع اسمه ونسبه ونشأته العلمية، وتحليل مكانته بين علماء بغداد، ودراسة مؤلفاته التاريخية والأدبية، والكشف عن صفاته الشخصية والعلمية، وصولاً إلى تقويم دوره في خدمة علوم الفقه واللغة والأدب والتاريخ، وبيان أثره في كتابة تاريخ العراق الحديث وفي تنشيط الحياة الفكرية في بغداد خلال القرن التاسع عشر.

2. مشكلة البحث

تنبع مشكلة البحث من وجود فجوةٍ علميةٍ واضحة في الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت شخصية إبراهيم فصيح الحيدري، إذ تفتقر المكتبة التاريخية إلى دراسةٍ شاملةٍ تجمع بين تحليل سيرته العلمية ومنهجه الفكري وآثاره التاريخية والأدبية ضمن إطارٍ علميٍ متكامل. كما يظهر تباينٌ ملحوظٌ في المعلومات المتعلقة باسمه ونسبه وتفاصيل حياته في بعض المصادر الحديثة، الأمر الذي أدى إلى اضطرابٍ في توثيق سيرته العلمية وصعوبة بناء تصورٍ دقيقٍ عن شخصيته الفكرية. ويزداد هذا الإشكال بغياب دراساتٍ تحليليةٍ معمّقةٍ لمؤلفاته تكشف عن رؤيته التاريخية ومنهجه في توثيق أحداث بغداد وتحليل واقعها الاجتماعي والسياسي، فضلاً عن نقص الأبحاث التي تربط بين مكانته العلمية وعلاقاته السياسية والاجتماعية في عصره وتأثير تلك العلاقات في إنتاجه المعرفي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسةٍ علميةٍ منهجيةٍ تعيد قراءة تراثه قراءةً نقديةً شاملة، تسهم في سدّ هذا النقص المعرفي وتقديم صورةٍ دقيقةٍ لدوره في الحياة العلمية والتاريخية في بغداد خلال القرن التاسع عشر.

3. أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إبراز شخصية علمية كردية بغدادية كان لها دورٌ بارز في إثراء الفكر الإسلامي والتاريخي في القرن التاسع عشر، من خلال دراسة إسهاماته المتنوعة في مجالات الفقه واللغة والأدب والتاريخ ضمن سياقها الزمني والفكري، بما يساعد على فهم طبيعة الحركة العلمية في بغداد آنذاك ودور العلماء في تدوين تاريخها وصياغة خطابها المعرفي. كما يسهم البحث في إغناء الدراسات التاريخية العراقية عبر تحليل أحد المصادر المهمة التي وثّقت الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، إضافةً إلى إعادة قراءة مؤلفات الحيدري بوصفها نصوصاً تاريخية وأدبية تعكس واقع المجتمع العراقي وتحولاته، وتبرز التفاعل بين المعرفة العلمية والبيئة الاجتماعية والفكرية في تلك المرحلة.

4. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسةٍ علميةٍ متكاملة عن شخصية إبراهيم بن مصطفى فصيح الحيدري من خلال التعريف باسمه ونسبه وأصوله العلمية والأسرية، ودراسة مولده ونشأته والبيئة الثقافية التي أسهمت في تكوين شخصيته الفكرية والعلمية، وتحليل مكانته بوصفه فقيهاً وأديباً ومؤرخاً وشاعراً ضمن سياق الحركة العلمية في بغداد في القرن التاسع عشر. كما يسعى البحث إلى جمع مؤلفاته ودراسة موضوعاتها وأهميتها العلمية، ولاسيما كتبه التاريخية، مع إبراز صفاته الشخصية ودوره في المجالس العلمية البغدادية، وتقويم أثره العلمي وإسهامه في تدوين تاريخ العراق الحديث، إضافةً إلى بيان طبيعة علاقته بالولاة ورجال الإدارة وتحليل أثر تلك العلاقات في توثيق الأحداث التاريخية وصياغة رؤيته الفكرية.

5. أسئلة البحث

السؤال الرئيس:

ما ملامح الحياة العلمية والفكرية لإبراهيم فصيح الحيدري، وما طبيعة إسهاماته التاريخية والأدبية ودوره في توثيق الحياة العلمية والاجتماعية في بغداد في القرن التاسع عشر؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما العوامل العلمية والاجتماعية التي أسهمت في تكوين شخصيته الفكرية، وكيف انعكست بيئته في بغداد وكردستان على مسيرته العلمية؟
2. ما أبرز ملامح مكانته العلمية والأدبية بين علماء عصره، وما منهجه في تأليف كتبه التاريخية والأدبية ولاسيما في توثيق أحداث بغداد؟
3. ما القيمة العلمية لمؤلفاته في دراسة المجتمع العراقي في القرن التاسع عشر، وكيف أثّرت علاقاته السياسية والاجتماعية وصفاته الشخصية في نتاجه العلمي؟

6. فرضيات البحث

الفرضية الرئيسة:

يمثل إبراهيم فصيح الحيدري نموذجاً للعالم الموسوعي في بغداد في القرن التاسع عشر، وقد أسهمت مكانته العلمية وعلاقاته الاجتماعية والسياسية في تشكيل منهجه الفكري ودوره في توثيق الحياة العلمية والاجتماعية والتاريخية في عصره.

الفرضيات الفرعية:

1. أسهمت البيئة العلمية والاجتماعية التي نشأ فيها في تكوين شخصيته الفكرية ومنهجه في التأليف التاريخي والأدبي.
2. تعكس مؤلفاته التاريخية والأدبية رؤيةً منهجيةً واعيةً أسهمت في توثيق الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في بغداد في القرن التاسع عشر.
3. كان لصلاته بالولاة والمجالس العلمية دورٌ مؤثر في اتساع معارفه ومصادره التاريخية، مما انعكس على قيمة نتاجه العلمي ومكانته بين علماء عصره.

7. منهج البحث

يعتمد هذا البحث في دراسة شخصية إبراهيم بن مصطفى فصيح الحيدري على تكاملٍ منهجي ينسجم مع تقسيماته العلمية، إذ يُوظَّف المنهج التاريخي لتحليل حياته وسياقه الزمني والسياسي والاجتماعي، والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة مؤلفاته ومكانته العلمية وسماته الشخصية، إلى جانب منهج تحليل النصوص التراثية لاستخراج منهجه في التأليف من خلال كتبه التاريخية والأدبية، مع الاستفادة من المنهج المقارن لموازنة رؤيته التاريخية برؤى مؤرخي بغداد المعاصرين له، فضلاً عن المنهج التوثيقي للتحقق من المعلومات المتعلقة باسمه ونسبه وسيرته ومصنفاته اعتماداً على المصادر الأصلية والدراسات الأكاديمية.

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته

أولاً: اسمه ونسبه

يُعدّ إبراهيم بن مصطفى فصيح الحيدري من أبرز علماء بغداد ومؤرخيها في القرن التاسع عشر، وقد عُرف في المصادر التاريخية باسم: إبراهيم بن مصطفى بن محمد أمين بن مرتضى الحيدري الكردي البغدادي، وهو انتساب يجمع بين البعد الأسري والعلمي والجغرافي، إذ يشير لقب "الحيدري" إلى أسرة علمية كردية معروفة استقرت في بغداد وأسهمت في الحياة الدينية والفكرية فيها، بينما يدل الوصف "الكردي البغدادي" على أصوله القومية وانتمائه المكاني والثقافي في آنٍ واحد. وقد درجت كتب التراجم الحديثة والمعاجم التاريخية على تثبيت هذه الصيغة من اسمه ونسبه، بما يعكس مكانته بين علماء العراق في العصر العثماني المتأخر (الزركلي، 2002م، 64/1).

وينبغي النظر إلى هذا النسب في سياقه الاجتماعي والثقافي، إذ كانت بغداد في القرن التاسع عشر حاضنةً لعددٍ من الأسر العلمية ذات الأصول المتنوعة، وأسهمت هذه الأسر في تكوين شبكة علمية واسعة تجمع بين علماء الشريعة والأدب والتاريخ. وقد أسهم انتماء الحيدري إلى أسرة علمية معروفة في تهيئة بيئة تعليمية مبكرة مكّنته من الانخراط في حلقات العلم ومجالس العلماء منذ صغره، وهو ما انعكس لاحقاً على تنوع اهتماماته العلمية وتعدد مجالات تأليفه (العزاوي، 2004م، 112/1).

ثانياً: مولده ونشأته

وُلد الحيدري في مدينة بغداد سنة 1212هـ/1797م، في مرحلة تاريخية شهدت تحولات سياسية وإدارية مهمة في

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

العراق العثماني، مما انعكس على بنية المجتمع البغدادي وحركته العلمية. وقد نشأ في بيت علم ووجاهة، الأمر الذي وفر له فرصاً تعليمية مبكرة ومباشرة، حيث تلقى مبادئ العلوم الشرعية واللغوية على أيدي علماء بغداد، ثم اتسعت معارفه من خلال التواصل العلمي مع بعض مدارس العلم في المناطق الكردية، وهو ما أضفى على تكوينه الثقافي طابعاً مزدوجاً يجمع بين التأصيل الشرعي والاهتمام بالأدب والتاريخ (العلاف، 1969م، ص 37).

وقد كانت البيئة العلمية في بغداد آنذاك قائمةً على نظام الحلقات العلمية في المساجد والبيوت العلمية، وهو ما أتاح للحيدري فرصة التدرّب المبكر على المناظرة العلمية والاطلاع على مصادر المعرفة التراثية. كما أن نشأته في بيئة اجتماعية وثقافية منفتحة على الحياة السياسية والإدارية أسهمت في تكوين وعيٍ تاريخي مبكر لديه، انعكس لاحقاً في كتاباته التي اتسمت بالرصد الدقيق للوقائع الاجتماعية والسياسية. وتُظهر مؤلفاته التاريخية والأدبية أثر هذه النشأة العلمية المبكرة، إذ امتزج فيها الأسلوب الأدبي بالرؤية التاريخية التحليلية، مما يدل على تكوين علمي متين تشكّل منذ سنواته الأولى في بغداد (الزركلي، 2002م، 65/1).

ويمكن القول إن مرحلة النشأة تمثل الأساس الذي بُنيت عليه شخصيته الفكرية اللاحقة، إذ أسهمت الأسرة العلمية، والبيئة الثقافية البغدادية، والتواصل مع مدارس العلم الكردية، في تكوين عالمٍ موسوعي جمع بين الفقه واللغة والأدب والتاريخ. ومن ثمّ فإن دراسة اسمه ونسبه ومولده ونشأته لا تُعدّ مجرد عرضٍ لسيرة شخصية، بل تمثل مدخلاً منهجياً لفهم تكوينه العلمي ومسارات تطوره الفكري، وهو ما سيتضح في المباحث اللاحقة من خلال تحليل مكانته العلمية ومؤلفاته ومنهجه في الكتابة التاريخية.

المبحث الثاني: مكانته العلمية ومؤلفاته

أولاً: مكانته العلمية

1. موقعه العلمي في بغداد خلال القرن التاسع عشر

برز إبراهيم فصيح الحيدري ضمن النخبة العلمية البغدادية في القرن التاسع عشر، وهي مرحلة اتسمت بتحولات معرفية وثقافية رافقت إصلاحات الإدارة العثمانية وتزايد الاهتمام بالتدوين التاريخي والاجتماعي. وقد تميزت البيئة العلمية آنذاك بنزعة موسوعية واضحة، إذ لم يعد العالم مقتصراً على اختصاص واحد، بل جمع بين العلوم الشرعية واللغة والتاريخ والأدب، وهو ما يتجلى بوضوح في نتاج الحيدري العلمي المتنوع. وتشير الدراسات التاريخية الحديثة إلى أن علماء بغداد في تلك المرحلة أدّوا دوراً مركزياً في حفظ الذاكرة الحضارية للمدينة وتوثيق التحولات الاجتماعية التي شهدتها، الأمر الذي جعل مؤلفاتهم مصادر أساسية لدراسة الحياة الفكرية في العراق العثماني المتأخر (عباس العزاوي، 1969م، 112/5).

كما يؤكد الباحثون المعاصرون أن الحياة العلمية في بغداد اعتمدت على حلقات التعليم التقليدية والمجالس الأدبية التي كانت تمثل فضاءات للنقاش العلمي والإنتاج الثقافي، وأسهمت في تكوين طبقة من العلماء الموسوعيين الذين جمعوا بين التدريس والتأليف والعمل الثقافي العام. ويظهر الحيدري ضمن هذا السياق بوصفه أحد المساهمين في تأريخ المجتمع الحضري وتوثيق أحواله الفكرية والاجتماعية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الحركة العلمية التي وصفها علي الوردي بأنها مزيج من التقاليد العلمية الكلاسيكية وبوادر التحول الاجتماعي في المدن العراقية خلال القرن التاسع عشر (الوردي، 2005م، ص214).

2. علاقته بالبيئة الإدارية والسياسية

تكشف دراسة نصوص إبراهيم فصيح الحيدري التاريخية، ولا سيما ما دوّنه في وصف التنظيمات الإدارية والعمرانية والمالية في بغداد والبصرة ونجد، عن صلة وثيقة بالبيئة الإدارية في العراق العثماني خلال القرن التاسع عشر. فقد تميزت كتاباته بقدرٍ واضح من الدقة في عرض شؤون الدواوين، وأنظمة الجباية، وتفاصيل البنية الحضرية، الأمر الذي يشير إلى اطلاعه على مصادر معلومات شبه رسمية، سواء من خلال قربه من ولاة بغداد أو مشاركته في الأوساط الإدارية والثقافية المرتبطة بمراكز القرار. ويؤكد مؤرخو العراق العثماني أن بعض العلماء والأدباء في تلك المرحلة

أدّوا أدواراً استشارية أو كتابية في الدواوين المحلية، أو شاركوا في تدوين الوقائع والتقارير، وهو ما أتاح لهم الاطلاع المباشر على شؤون الإدارة (عماد عبد السلام رؤوف، 2009م، ص294).

ولا تشير المصادر المتاحة إلى تولّيه منصباً إدارياً رسمياً دائماً بالمعنى البيروقراطي، إلا أن طبيعة علاقاته بالولاة وكبار الموظفين، ومشاركته في المجالس العلمية المرتبطة بالإدارة المحلية، توحي بأنه كان ضمن دائرة المثقفين الذين أدّوا أدواراً غير رسمية في التدوين والاستشارة الثقافية. وقد ذكر عباس العزاوي أن النخبة العلمية البغدادية في القرن التاسع عشر كثيراً ما شاركت في كتابة الرسائل الرسمية أو إعداد النصوص التاريخية التي كانت تُرفع إلى الولاة، مما يفسّر اطلاع بعض المؤرخين على تفاصيل دقيقة عن الإدارة المحلية والمالية (العزاوي، 1969م، 118/5).

ومن خلال تحليل منهجه في وصف أحوال المدن، يظهر أنه اعتمد على مزيج من المشاهدة المباشرة والمعلومات المتداولة داخل الأوساط الإدارية، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه Charles Tripp حول دور المثقفين الحضريين في العراق العثماني المتأخر، حيث كان المؤرخون القريبون من مراكز السلطة يمتلكون قدرة أكبر على الوصول إلى الوثائق والروايات الرسمية مقارنة بغيرهم (Tripp, 2007, p.38). كما يرى Albert Hourani أن علاقة المثقف بالإدارة العثمانية في القرن التاسع عشر لم تكن علاقة وظيفية فحسب، بل كانت شبكة تفاعل اجتماعي وفكري أسهمت في تشكيل الخطاب التاريخي الحضري (Hourani, 1991, p.121.).

وقد مكّنت هذه البيئة الحيدري من إنتاج نصوص تاريخية تتضمن معلومات إدارية واجتماعية تفصيلية عن المجتمع البغدادي، مثل وصف نظم الضرائب والعلاقات بين السلطة والسكان والبنية العمرانية للمدينة. غير أن هذا القرب من دوائر القرار يقتضي قراءة نقدية لمصادره؛ إذ إن بعض المؤرخين الحضريين كانوا يعكسون، بدرجات متفاوتة، رؤية النخبة الحاكمة أو خطابها الرسمي، وهو ما يجعل من الضروري مقارنة رواياتهم بمصادر أخرى معاصرة لتحديد مدى الموضوعية في السرد التاريخي.

وعليه، يمكن القول إن الحيدري لم يكن موظفاً إدارياً بالمعنى المؤسسي الدقيق وفق ما توفر من مصادر، لكنه كان جزءاً من شبكة المثقفين المرتبطين بالسلطة المحلية ثقافياً واجتماعياً، الأمر الذي أتاح له الاطلاع على شؤون الإدارة وأسهم في تشكيل رؤيته التاريخية، وجعل مؤلفاته مصدراً غنياً لفهم بنية الحكم المحلي والحياة الاجتماعية في بغداد العثمانية المتأخرة.

3. مكانته الأدبية والشعرية

لم تقتصر مكانة الحيدري على العلوم الشرعية والتاريخية، بل برز أيضاً في المجال الأدبي والشعري، حيث جسّد نموذج الأديب البغدادي الذي يجمع بين الثقافة اللغوية الرفيعة والانخراط في الحياة الاجتماعية والثقافية للمدينة. وتشير الدراسات الأدبية الحديثة إلى أن شعراء بغداد في القرن التاسع عشر أسهموا في توثيق المناسبات الاجتماعية والوقائع السياسية من خلال النصوص الشعرية، ما جعل الشعر وسيلة للتعبير الثقافي والتاريخي في آن واحد (العزاوي، 1969م، 45/6).

كما تكشف المصادر الاجتماعية أن المجالس الأدبية البغدادية شكّلت فضاءات للنقاش الفكري وتبادل المعرفة، وأسهمت في تشكيل الذوق الأدبي العام وتعزيز التواصل بين العلماء والأدباء. ويبدو أن الحيدري شارك في هذه البيئة الثقافية النشطة، حيث عكس شعره اهتماماً بالمديح والوصف وتسجيل ملامح الحياة الحضرية، وهو ما يجعله جزءاً من تقاليد الأدب الحضري الذي ازدهر في بغداد العثمانية المتأخرة (الوردي، 2005م، ص219).

ثانياً: مؤلفاته وأهميتها العلمية

1. كتاب «عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد»

يُعدّ كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد من أبرز المؤلفات التاريخية التي دوّنها المؤرخ البغدادي إبراهيم فصيح الحيدري في النصف الثاني من القرن التاسع

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

عشر، إذ ألّفه سنة 1286هـ/1869م في سياق التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق والجزيرة العربية في أواخر العهد العثماني. ويتميّز الكتاب بكونه محاولة مبكرة لجمع تاريخ ثلاث مناطق مترابطة – بغداد والبصرة ونجد – في مصنّف واحد، وهو ما يعكس رؤية المؤلف إلى وحدة المجال الجغرافي والسياسي والثقافي في تلك المرحلة (رؤوف، 2009م، ص78).

أولاً: طبيعة الكتاب ومنهجه

يتخذ الكتاب طابعاً موسوعياً يجمع بين الوصف الحضري والسرد التاريخي والتحليل الاجتماعي، حيث لم يقتصر المؤلف على تسجيل الأحداث السياسية، بل تناول مظاهر العمران والنظم الإدارية والعادات الاجتماعية، إلى جانب تحليل العلاقات بين القوى المحلية والإدارة العثمانية. ويعكس هذا التنوع منهجاً تاريخياً يجمع بين الرواية المباشرة والملاحظة الشخصية والاستفادة من المراسلات والوثائق المتاحة في عصره (رؤوف، 2009م، ص293–294).

كما يظهر في مقدمة الكتاب اهتمام المؤلف بقضايا العمران والتنظيم الإداري، وهو توجه ينسجم مع الفكر الإصلاحي الذي بدأ ينتشر في البيئة العثمانية خلال القرن التاسع عشر، حيث سعى المؤرخون إلى فهم أسباب ازدهار المدن وتراجعها ضمن سياق تاريخي واجتماعي أشمل.

ثانياً: بنية الكتاب ومحتواه العلمي

يتكوّن الكتاب من مقدمة وأبواب رئيسة وخاتمة، وقد رتّب المؤلف مادته التاريخية بطريقة موضوعية وجغرافية في آنٍ واحد. فقد خصّص قسماً لأحوال بغداد تناول فيه فضائل المدينة وبنيتها العمرانية وأنهارها وجسورها وعشائرها وتنظيمها المالي، وهو ما يجعله مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الحضري للعراق. كما أفرد قسماً لأحوال البصرة عرض فيه تاريخ المدينة القديمة والحديثة ومسافاتها وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، مما يبرز أهميتها التجارية والإدارية في المنطقة.

أما القسم الخاص بأحوال نجد، فيتناول جغرافيتها وحدودها وأحوال سكانها وتاريخ الحركة الإصلاحية فيها، إضافة إلى إشارات إلى شخصيات دينية واجتماعية أثّرت في المنطقة. ويُظهر هذا القسم اتساع أفق المؤلف واهتمامه بالتفاعل بين العراق والجزيرة العربية، وهو ما يعكس طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية في تلك الفترة.

وتختتم الدراسة بخاتمة فقهية تناول فيها المؤلف أحكام الأراضي والخراج من منظور شرعي، وهو ما يعكس خلفيته الفقهية ويبرز التكامل بين المعرفة الشرعية والتاريخية في مؤلفاته.

ثالثاً: القيمة العلمية للكتاب

تكمن أهمية هذا العمل في كونه مصدراً تاريخياً يجمع بين التاريخ السياسي والاجتماعي والحضري، ويوثّق مرحلة شهدت صراعات إقليمية وتحولات إدارية واسعة. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الكتاب يُعد من أوائل المؤلفات التي جمعت تاريخ بغداد والبصرة ونجد في إطار واحد، مما يبرز وحدة الاهتمامات الجغرافية والفكرية لدى المؤرخين العراقيين في القرن التاسع عشر (رؤوف، 2009م، ص78).

كما يقدّم الكتاب معلومات مفصّلة عن العشائر العربية والحياة الاقتصادية والأنظمة الإدارية، وهو ما يجعله مصدراً مهماً لدراسة تاريخ العراق قبل قيام الدولة الحديثة. وتظهر أهميته كذلك في دفاعه الضمني عن وجود هوية سياسية واجتماعية للعراق من خلال استخدام مصطلحات جغرافية وإدارية تعكس الوعي بكيان إقليمي واضح المعالم في ذلك الزمن.

رابعاً: طبعات الكتاب وانتشاره

طُبع الكتاب في نسخ متعددة، منها طبعات مبكرة غير محققة، ثم أعيد نشره لاحقاً في طبعات حديثة، الأمر الذي ساعد على تداوله بين الباحثين والمؤرخين. وقد أسهمت هذه الطبعات في إبراز قيمته العلمية بوصفه مصدراً أولياً لدراسة تاريخ العراق والجزيرة العربية في القرن التاسع عشر، كما عزّزت حضوره في الدراسات الأكاديمية المعاصرة.

2. «حديقة الزوراء في سيرة الوزراء»

يُصنَّف هذا العمل ضمن كتب التراجم السياسية والإدارية، ويُحتمل أنه أُلّف خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ويقدّم تراجم لولاة بغداد ووزرائها، مع وصف أدوارهم في

إدارة المدينة، مما يتيح للباحثين دراسة بنية الحكم المحلي والعلاقات بين العلماء والسلطة. ويُظهر الكتاب قدرة الحيدري على المزج بين السرد التاريخي والتحليل الاجتماعي، وهو ما يميّز المؤرخين الحضريين في تلك الفترة.

3. ديوان الشعر

يعكس ديوان الحيدري ذائقة أدبية حضرية تركز على المدائح والوصف، إضافة إلى موضوعات اجتماعية وثقافية. وتكشف نصوصه عن اهتمامه باللغة والبلاغة، فضلاً عن تصويره للحياة الثقافية في بغداد، وهو ما يجعله مصدراً أدبياً مهماً لدراسة الثقافة المحلية في القرن التاسع عشر (الجبوري، 2003م، 60/1).

4. «البابليات»

يمثّل كتاب «البابليات» أحد أبرز الجهود التأليفية لإبراهيم فصيح الحيدري في مجال التراجم الثقافية والاجتماعية، إذ سعى من خلاله إلى توثيق سير علماء بغداد وأدبائها ورجالها البارزين، مستنداً إلى المشاهدة المباشرة والرواية الشفوية والمصادر المحلية المتداولة في الأوساط العلمية. ويكشف هذا العمل عن وعي تاريخي واضح لدى المؤلف بأهمية تدوين الذاكرة الثقافية للمدينة، ولا سيما في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق خلال القرن التاسع عشر، الأمر الذي جعل من الكتاب مصدراً مهماً لدراسة البنية العلمية وشبكات العلاقات بين العلماء والمجالس الأدبية (الدروبي، 1958م، ص235).

وتتجلّى قيمة الكتاب في منهجه القائم على الجمع بين الترجمة الشخصية والوصف الاجتماعي؛ إذ لا يقتصر الحيدري على عرض المعلومات البيوغرافية التقليدية، بل يضمّن تراجم الشخصيات إشارات إلى مجالسهم العلمية، ومواقفهم الفكرية، وصلاتهم بالمؤسسات الإدارية والثقافية، مما يتيح للباحثين إعادة بناء المشهد الثقافي البغدادي بصورة أكثر شمولاً. وقد أشار المؤرخ العراقي عماد عبد السلام رؤوف إلى أن كتب التراجم البغدادية في العصر العثماني المتأخر تؤدي دوراً مهماً في فهم العلاقات بين العلماء والسلطة المحلية والحياة الثقافية الحضرية (رؤوف، 2009م، ص120).

ومن الناحية المنهجية، يعكس «البابليات» استمرار تقاليد التأليف التراجمي في التراث العربي، لكنه يقدّم في الوقت نفسه مادةً تاريخية حيّة نابعة من التجربة المعاصرة للمؤلف. وتؤكد هذه النزعة ما ذكره Albert Hourani حول اعتماد مؤرخي القرن التاسع عشر في المشرق على المزج بين السرد التاريخي والرصد الاجتماعي لتوثيق التحولات الثقافية (Hourani, 1991, p.115). كما يشير كامل سلمان الجبوري إلى أن أعمال التراجم المتأخرة أسهمت في حفظ ذاكرة النخب الثقافية المحلية وتوثيق مجالسها العلمية التي كانت تمثّل مركز النشاط الفكري في المدن العربية (الجبوري، 2003م، ج1، ص61).

وعليه، فإن «البابليات» لا يقتصر على كونه سجلاً تراجمياً، بل يُعدّ وثيقة تاريخية تكشف عن آليات إنتاج المعرفة في بغداد، وأنماط التواصل بين العلماء والأدباء، وتطور الحياة الثقافية في بيئة حضرية متحركة. ومن خلاله يمكن تتبع مسارات التأثير العلمي والاجتماعي، وفهم كيفية تشكّل الهوية الثقافية البغدادية في مرحلة شهدت تداخلاً بين التقاليد العلمية الكلاسيكية وبوادر التحديث الإداري والفكري.

5. أصول الخيل والإبل الجيدة والردية

يمثل هذا الكتاب نموذجاً للمؤلفات التطبيقية التي ظهرت في البيئة العلمية العراقية خلال القرن التاسع عشر، حيث جمع الحيدري بين المعرفة التراثية العربية والخبرة العملية المرتبطة بالمجتمع المحلي. ويُرجّح تأليفه في منتصف القرن التاسع عشر (نحو 1850م تقريباً)، وهي فترة شهدت استمرار الاهتمام بالعلوم المرتبطة بالحياة اليومية والفروسية في المجتمعات العربية (الجبوري 2003، ج1: 60).

ويتناول الكتاب معايير تقييم الخيل والإبل من حيث النسب والبنية والسلوك، ويعكس رؤية علمية تقليدية متأثرة بالموروث العربي في تربية الحيوان. وتُظهر هذه النزعة التطبيقية ما أشار إليه المؤرخ العراقي عماد عبد السلام رؤوف بشأن اتساع اهتمام علماء بغداد بالمعارف العملية إلى

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

جانب العلوم الشرعية (رؤوف 2009: 78). كما ينسجم ذلك حول Albert Hourani مع ملاحظات المؤرخ البريطاني الطابع الموسوعي لعلماء المشرق في القرن التاسع عشر، حيث لم يقتصروا على العلوم الدينية بل اهتموا بالمعرفة الاجتماعية والاقتصادية (Hourani 1991: 103).

6. معاني الألباب في الإسطرلاب (في علم الفلك)

يندرج هذا الكتاب ضمن التراث العلمي المتأخر في الفلك التطبيقي، ويُرجح تأليفه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما ظل استخدام الإسطرلاب جزءاً من التعليم التقليدي في المدارس الدينية. ويتناول شرح أجزاء الآلة الفلكية وطرق استخدامها في تحديد الأوقات والاتجاهات.

ويعكس هذا العمل استمرار العلوم الرياضية والفلكية في التعليم التقليدي رغم دخول العلوم الحديثة إلى المنطقة، وهو ما أشار إليه المؤرخ الأمريكي George Makdisi عند حديثه عن بقاء العلوم الكلاسيكية في المناهج الدينية حتى أواخر العهد العثماني (Makdisi 1981: 211). كما يؤكد الزركلي أن الحيدري كان ذا ثقافة موسوعية تجمع بين العلوم الشرعية والعلمية (الزركلي 2002، ج1: 44).

7. أعلى الرتبة في شرح النخبة (في علم الحديث)

يُعد هذا الكتاب من مؤلفات الحيدري في علوم الحديث، ويُرجح تأليفه خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في إطار النشاط العلمي للمدارس الدينية في بغداد. ويتناول مباحث مصطلح الحديث وقواعد نقد الرواية، مما يعكس استمرار الاهتمام بالعلوم النقلية التقليدية.

ويشير كامل سلمان الجبوري إلى أن علماء العراق في تلك الفترة واصلوا إنتاج الشروح التعليمية لتسهيل تدريس العلوم الشرعية (الجبوري 2003، ج1: 60). كما يتوافق هذا الاتجاه مع ما ذكره المؤرخ الألماني Thomas Philipp عن استمرار الأسلوب التعليمي القائم على الشروح والحواشي في المدارس العربية العثمانية (Philipp 1998: 145).

8. إمداد القاصد في شرح المقاصد للإمام النووي

ينتمي هذا الكتاب إلى الشروح الفقهية التي وضعها الحيدري في إطار التدريس الديني، ويُرجّح تأليفه في مرحلة متأخرة من حياته (سبعينيات القرن التاسع عشر تقريباً). ويعكس اهتمام المؤلف بالفقه التقليدي ومنهجه القائم على الاستدلال بالنصوص وأقوال الفقهاء.

ويؤكد إبراهيم عبد الغني الدروبي أن علماء بغداد كانوا يعتمدون الشروح الفقهية أداةً رئيسة للتعليم والتدريس في حلقاتهم العلمية (الدروبي 1958: 235). كما يرى المؤرخ الأمريكي Charles Issawi أن البيئة العلمية في العراق العثماني ظلت محافظة على الطابع التقليدي في التدريس الفقهي رغم التحولات السياسية (Issawi 1980: 92).

9. النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين الله تعالى والشيعة

يُعد هذا الكتاب من المؤلفات العقدية الجدلية، ويرتبط بسياق الجدل المذهبي في القرن التاسع عشر. ويعتمد الحيدري فيه أسلوب المناظرة والاستدلال النصي، وهو منهج شائع في الأدبيات العقدية السنية في العصر العثماني المتأخر. وقد طُبع الكتاب محققاً حديثاً سنة 2007م، مما يدل على استمرار الاهتمام المعاصر بتراث المؤلف.

ويرى عماد عبد السلام رؤوف أن البيئة العلمية العراقية في القرن التاسع عشر شهدت نشاطاً جدلياً واضحاً في القضايا العقدية (رؤوف Hugh2009: 293–294). كما يوضح المؤرخ البريطاني Kennedy أن الجدل المذهبي ظل جزءاً من الحياة الفكرية في المشرق العثماني خلال تلك المرحلة (Kennedy 2004: 271).

ثالثاً: القيمة العلمية العامة لإنتاجه

تتجلى القيمة العلمية لمؤلفات الحيدري في عدة جوانب رئيسة:

توثيق الحياة الاجتماعية والسياسية في العراق خلال القرن التاسع عشر.

الجمع بين المنهج التاريخي والأدبي، مما يثري الدراسات الحضارية.

تقديم مصادر أولية لدراسة الإدارة العثمانية المحلية والعلاقات الاجتماعية.

الإسهام في حفظ الذاكرة الثقافية لبغداد ونخبها العلمية والأدبية.

المبحث الثالث: صفاته الشخصية وحياته العلمية ووفاته

يتناول هذا المبحث دراسة السمات الشخصية والعلمية للمؤرخ والأديب البغدادي إبراهيم فصيح الحيدري، مع تحليل أثرها في نشاطه الفكري والاجتماعي، وبيان ظروف وفاته ومكانته في الذاكرة العلمية البغدادية، اعتماداً على مصادر التراجم والدراسات التاريخية الحديثة.

أولاً: صفاته الشخصية والعلمية

1. السمات الأخلاقية والاجتماعية

تُظهر كتب التراجم أن الحيدري عُرف بين معاصريه بصفات إنسانية وعلمية بارزة، من أبرزها الكرم ولين المعشر وحسن التعامل مع العلماء والأدباء، وهي صفات أسهمت في ترسيخ حضوره داخل الوسط الثقافي البغدادي. وتدل هذه السمات على طبيعة العالم الحضري في القرن التاسع عشر، حيث كان البعد الاجتماعي جزءاً من المكانة العلمية، إذ ارتبط انتشار العلم بشبكات العلاقات الشخصية والمجالس الأدبية (الزركلي، 2002م، 44/1).

كما تشير المصادر الأدبية إلى أن اهتمامه بالتاريخ لم يكن مجرد نشاط تأليفي، بل كان جزءاً من شخصيته الفكرية، إذ كان شغوفاً بتوثيق أحوال المجتمع وتحولات الحياة الحضرية في بغداد، الأمر الذي انعكس على أسلوبه في الكتابة التاريخية التي تجمع بين الملاحظة الاجتماعية والسرد الثقافي (الجبوري، 2003م، 60/1).

2. دوره في الحياة العلمية والمجالس الثقافية

تميّز الحيدري بحضوره الفاعل في المجالس العلمية، وقد عُرف بعقد حلقات علمية في منزله ببغداد يجتمع فيها العلماء والأدباء وطلاب العلم. وكانت هذه المجالس جزءاً من تقاليد الحياة الثقافية البغدادية، حيث شكّلت فضاءً للنقاش العلمي وتبادل المعرفة خارج المؤسسات الرسمية. وتشير الدراسات الاجتماعية عن بغداد إلى أن المجالس المنزلية لعبت دوراً أساسياً في نقل العلوم وتشكيل الرأي الثقافي العام (الدروبي، 1958م، ص235).

وقد أسهمت هذه المجالس في تعزيز مكانته بوصفه وسيطاً ثقافياً يجمع بين النخبة العلمية والأدبية، وأسهمت في نشر نتاجه الفكري وتداول مؤلفاته بين معاصريه. كما أن هذه البيئة الحوارية انعكست على منهجه في التأليف، حيث اتسمت كتاباته بطابع نقاشي وتحليلي يعبّر عن التفاعل الفكري الذي شهدته تلك اللقاءات.

3. اهتمامه بالتاريخ والوعي الحضري

كان الحيدري محباً للتاريخ بوصفه أداة لفهم المجتمع وتحولاته، وهو ما يظهر في ميله إلى تسجيل الوقائع اليومية والحياة الاجتماعية، إلى جانب الأحداث السياسية. ويُعد هذا التوجه انعكاساً لوعي حضري متنامٍ لدى علماء بغداد في القرن التاسع عشر، حيث انتقل الاهتمام من التاريخ السياسي البحت إلى التاريخ الاجتماعي والثقافي، وهو اتجاه واضح في مؤلفاته التاريخية (الزركلي، 2002م، 44/1، الجبوري، 2003م، 60/1).

ثانياً: وفاته وأثرها في الوسط العلمي

توفي الحيدري في بغداد سنة 1300هـ/1881م بعد مسيرة علمية وأدبية امتدت عقوداً، ودُفن في مقبرة الأسرة الحيدرية، وهو ما يعكس مكانته الاجتماعية والعائلية في المجتمع البغدادي. وقد مثّل رحيله نهاية مرحلة من النشاط الثقافي الذي ارتبط بالجيل التقليدي من علماء بغداد قبل التحولات الفكرية الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر (الزركلي، 2002م، 44/1).

وتشير الدراسات التاريخية إلى أن وفاته شكّلت خسارة للوسط العلمي، نظراً لدوره في حفظ الذاكرة الثقافية والاجتماعية للمدينة، حيث ترك مؤلفات ومجالس علمية أسهمت في تشكيل المشهد الفكري المحلي. كما أن استمرار تداول مؤلفاته بعد وفاته يعكس القيمة العلمية التي احتفظ بها نتاجه في الدراسات التاريخية والأدبية اللاحقة (الدروبي، 1958م، ص235).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

8.الخاتمة

تناول هذا البحث دراسةً علميةً تحليليةً لشخصية المؤرخ والأديب البغدادي إبراهيم فصيح الحيدري، من خلال تتبّع حياته ونشأته العلمية، وتحليل مكانته الفكرية والأدبية، واستقراء مؤلفاته التاريخية، فضلاً عن إبراز صفاته الشخصية ودوره في الحياة الثقافية البغدادية في القرن التاسع عشر. وقد سعى البحث إلى تقديم صورة متكاملة عن عالم موسوعي جمع بين الفقه واللغة والأدب والتاريخ، وأسهم في توثيق التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العراق في مرحلة مفصلية من تاريخه.

وقد أظهرت الدراسة أن نتاج الحيدري لا يقتصر على كونه سرداً للأحداث التاريخية، بل يمثل رؤية حضرية شاملة تستند إلى الملاحظة الاجتماعية والخبرة العلمية والتفاعل مع البيئة الثقافية والسياسية المحيطة به. كما كشفت عن أهمية المجالس العلمية التي كان يعقدها في منزله، بوصفها فضاءات معرفية أسهمت في نشر الفكر والأدب وتعزيز التواصل بين العلماء والأدباء. وخلص البحث إلى أن دراسة شخصيته تمثّل مدخلاً مهماً لفهم طبيعة الحياة العلمية في بغداد خلال القرن التاسع عشر، وتطور الكتابة التاريخية الحضرية في تلك المرحلة.

9.نتائج البحث

1. تبيّن أن الحيدري يمثل نموذجاً للعالم الموسوعي الذي جمع بين العلوم الشرعية واللغة والأدب والتاريخ، مما أسهم في تنوع إنتاجه العلمي.
2. أظهرت الدراسة أن مؤلفاته، ولاسيما كتاباته التاريخية، تُعد مصادر مهمة لدراسة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في العراق خلال القرن التاسع عشر.
3. كشفت نتائج البحث عن تأثير البيئة العلمية البغدادية في تكوين شخصيته الفكرية ومنهجه في التأليف التاريخي والأدبي.
4. تبيّن أن علاقاته الاجتماعية وصلاته بالولاة أسهمت في توسيع اطلاعه على الأحداث الإدارية والسياسية، مما انعكس على دقة مادته التاريخية واتساعها.
5. أثبتت الدراسة أن المجالس العلمية المنزلية التي كان يقيمها شكّلت فضاءات ثقافية فعّالة في تنشيط الحياة الفكرية وتعزيز الحوار العلمي بين النخب البغدادية.
6. أظهرت النتائج أن كتاباته الأدبية وشعره تمثّل انعكاساً واضحاً لثقافة عصره واتجاهاته الفكرية والاجتماعية.

10.توصيات البحث

1. تشجيع الباحثين على تحقيق مؤلفات الحيدري المخطوطة تحقيقاً علمياً نقدياً، وإعادة نشرها وفق مناهج أكاديمية حديثة.
2. توسيع الدراسات المقارنة بينه وبين مؤرخي بغداد المعاصرين له لفهم تطور الكتابة التاريخية الحضرية في العراق.
3. إجراء بحوث متخصصة في تحليل منهجه التاريخي ومصادره وأساليبه في توثيق الأحداث الاجتماعية والسياسية.
4. الاهتمام بدراسة المجالس العلمية البغدادية في القرن التاسع عشر بوصفها مؤسسات ثقافية غير رسمية أسهمت في نشر المعرفة.
5. إدماج مؤلفاته ضمن مناهج الدراسات التاريخية والأدبية العراقية لتعزيز فهم التراث الفكري المحلي.
6. توجيه الباحثين إلى دراسة البعد الاجتماعي والثقافي في كتاباته بوصفه مصدراً لفهم الحياة اليومية في بغداد خلال تلك المرحلة.

Abstract:

This study presents an analytical examination of the Baghdadi historian and man of letters Ibrahim Fasiḥ al-Ḥaydari as one of the prominent figures of the scholarly movement in nineteenth-century Baghdad, seeking to highlight his intellectual standing and his role in documenting the scientific, social, and political life of his era. The research stems from an academic problem represented by the scarcity of comprehensive

of comparative studies on his historiographical methodology and his role in the cultural life of Baghdad.

Keywords: Ibrahim Fasiḥ al-Ḥaydari; History of Baghdad; Iraqi Historians; Nineteenth Century; Iraqi Intellectual Heritage.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە لێکۆڵینەوەیەکی شیکارییە لەسەر مێژوونوس و ئەدیبی بەغدادی، ئیبراهیم فصیح الحیدری، وەک یەکێک لە کەسایەتییە دیارەکانی بزووتنەوەی زانستی لە بەغدای سەدەی نۆزدەهەم، و هەوڵ دەدات پایە و ڕێزگرتنی فکریی ئەو و ڕۆڵی لە تۆمارکردنی ژیانی زانستی، کۆمەڵایەتی و سیاسی سەردەمی خۆی ڕوون بکاتەوە. کێشەی سەرەکی توێژینەوەکە بریتییە لە کەمیی توێژینەوە زانستییە گشتگیرەکان کە ژیاننامە، بەرهەمەکان و میتۆدی نووسینی ئەو لەخۆ بگرن، هەروەها بوونی جیاوازی لە هەندێک زانیاری سەبارەت بە ژیان و نووسینەکانی، و نەبوونی شیکارییەکی میتۆدۆلۆجیی تەواو بۆ بەرهەمی فکریی ئەو لە چوارچێوەی مێژوویی خۆیدا. گرنگیی توێژینەوەکە لە دووبارە هەڵسەنگاندنەوەی میراتەکەیدا دەردەکەوێت وەک سەرچاوەیەکی گرنگ بۆ لێکۆڵینەوەی مێژووی نوێی عێراق و ژیانی کەلتووری بەغدا، هەروەها پیشاندانی ڕۆڵی زانایانی ناوخۆیی لە دروستکردنی هۆشیاریی مێژوویی و کۆمەڵایەتی. ئامانجی توێژینەوەکە لێکۆڵینەوە لە پەروەردەی زانستیی ئەو، شیکردنەوەی پایە فکری و ئەدەبییەکەی، پشکنینی بەرهەمە مێژوویی و ئەدەبییەکانی، و ڕوونکردنەوەی کاریگەری ژینگەی کۆمەڵایەتی و تۆڕە زانستییەکانی لە دروستبوونی بینینی فکریی ئەوە. توێژینەوەکە میتۆدی مێژوویی بۆ لێکۆڵینەوە لە چوارچێوەی کاتی بەکاردەهێنێت، میتۆدی وەسفی–شیکاری بۆ شیکردنەوەی بەرهەمی زانستی، شیکردنەوەی دەقی سەرچاوە کۆنەکان بۆ پشکنینی شێوازی نووسینی، و ڕێبازە بەراوردی و بەڵگەنامەیی بۆ پشتڕاستکردنەوەی زانیاری و بەراوردکردنی لەگەڵ سەرچاوە هاوسەردەمەکان. ئەنجامەکان نیشان دەدەن کە الحیدری نموونەی زانایەکی فرەزانستە کە زانستە ئایینی، ئەدەبی و مێژووییەکان لەیەک کۆکردووەتەوە، و

scholarly studies that address his biography, works, and authorial methodology, in addition to the presence of discrepancies in some information related to his life and writings, and the absence of an integrated methodological analysis of his intellectual production within its historical context. The significance of the study lies in re-examining his legacy as an important source for the study of modern Iraqi history and the cultural life of Baghdad, as well as in demonstrating the role of local scholars in shaping historical and social consciousness. The research aims to investigate his scholarly upbringing, analyze his intellectual and literary status, examine his historical and literary works, and clarify the influence of his social environment and scholarly networks on the formation of his intellectual vision. The study adopts the historical method to explore his temporal context, the descriptive-analytical method to analyze his scholarly output, textual analysis of classical sources to examine his authorial style, and both comparative and documentary approaches to verify information and compare it with contemporary sources. The findings indicate that al-Ḥaydari represents a model of the polymath scholar who combined religious, literary, and historical sciences, and that his works contributed significantly to documenting the civilizational and social transformations in nineteenth-century Iraq. The study recommends the preparation of critical scholarly editions of his works and the expansion

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12424]
- **Submission Date:** [**26/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

بەرهەمەکانی بەشێوەیەکی بەرچاو بەشدارییان کردووە لە تۆمارکردنی گۆڕانکارییە شارستانی و کۆمەڵایەتییەکانی عێراقی سەدەی نۆزدەهەم. توێژینەوەکە پێشنیار دەکات بەرهەمەکانی بە شێوەی دەستنووسی زانستی ڕەخنەیی ئامادە بکرێن و توێژینەوە بەراوردییەکان لەسەر میتودی مێژوونوسیی ئەو و ڕۆڵی لە ژیانی کەلتووری بەغدا فراوان بکرێن.

وشە سەرەکییەکان: ئیبراهیم فصیح الحیدری، مێژووی بەغدا، مێژوونوسانی عێراق، سەدەی نۆزدەهەم، میراتی فکریی عێراق.

11.قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم عبد الغني الدروبي. البغداديون أخبارهم ومجالسهم. بغداد: مطبعة الرابطة، 1958.
2. إبراهيم فصيح الحيدري. عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد. بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1998.
3. جريدة الحياة. "بغداد والبصرة ونجد في كتاب من أواسط القرن التاسع عشر." مقال أرشيفي، 2020.
4. الحيدري، إبراهيم فصيح. النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين الله تعالى والشيعة. تحقيق عبد العزيز صالح المحمود. 2007م.
5. خير الدين الزركلي. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ط15. بيروت: دار العلم للملايين، 2002.
6. رؤوف، عماد عبد السلام. التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني. عمّان: دار الوراق للنشر، 2009م.
7. العزاوي، عباس. تاريخ العراق بين احتلالين. بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1969م.
8. العلاف، عبد الكريم. بغداد القديمة. بغداد: مطبعة المعارف، 1969م.
9. عماد عبد السلام رؤوف. التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني. الطبعة الأولى. عمّان: دار الوراق للنشر، 2009.
10. كامل سلمان الجبوري. معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.
11. المكتبة الشاملة. مواد تراجم ومؤلفات إبراهيم فصيح الحيدري (نسخ أرشيفية).
12. الوردي، علي. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. بغداد: دار كوفان، 2005م.
13. Quranpedia . دراسة وتحقيق: "فصيح البيان في تفسير القرآن لإبراهيم فصيح الحيدري".
14. Hourani, Albert. A History of the Arab Peoples. London: Faber & Faber, 1991.
15. Hourani, Albert. A History of the Arab Peoples. London: Faber & Faber, 1991.
16. Issawi, Charles. The Economic History of the Middle East. Chicago: University of Chicago Press, 1980.
17. Kennedy, Hugh. The Prophet and the Age of the Caliphates. London: Longman, 2004.
18. Makdisi, George. The Rise of Colleges. Edinburgh: Edinburgh University Press, 1981.
19. Philipp, Thomas. Acre: The Rise and Fall of a Palestinian City. New York: Columbia University Press, 1998.
20. Tripp, Charles. A History of Iraq. 3rd ed. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.
21. Tripp, Charles. A History of Iraq. 3rd ed. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.